

السويسريون يصوتون لصالح فرض شهادة «كورونا» الصحية



جنيف - أ.ف.ب

صوّت مقترعون سويسريون، الأحد، بالتأييد بنسبة 63% (بهامش خطأ ثلاث نقاط) لقانون يسمح بفرض شهادة «كوفيد-19» الصحية، بحسب مؤسسة «جي إف إس.بيرن»، وسط مخاوف من الشرطة من تجدد التظاهرات خلال النهار. وأغلقت مراكز التصويت في منتصف النهار، غير أن معظم المقترعين أدلوا بأصواتهم عبر البريد قبل موعد الاستفتاء.

وظهرت الاتجاهات الأولية نحو الساعة 11:15 بتوقيت جرينيتش والتوقعات بالفوز عند الساعة 11:30 بالتوقيت عينه. ويأتي الاستفتاء الذي طلبه المعارضون للشهادة الصحية في وقت تأهّب العالم من جديد مع ظهور متحور «أوميكرون» لفيروس «كورونا» والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بأنه «مقلق».

وأغلقت الشرطة السويسرية، الأحد، الساحة أمام مقرّ الحكومة والبرلمان في العاصمة بيرن، تحسباً لتظاهرات.

وسبقت الاستفتاء العديد من التظاهرات، التي منع بعضها أو تخلّت أعمال عنف بعضها الآخر، إلا أنها لم تصل إلى درجة العنف الذي شهدته الاحتجاجات على القيود الصحية في هولندا أو جزر الأنتيل.

إلا أن ازدياد التوتر في سويسرا المعروفة بثقافة الحوار والاتفاق فيها، كان صادمًا

دعوة إلى التلقيح

وتلقّى عدد من السياسيين، ومنهم وزير الصحة السويسري آلان بيرسيه، الذي يقود جهود مكافحة «كوفيد-19» منذ عامين، تهديدات بالقتل ووضعتهم تحت حماية أمنية. وصوّت السويسريون، الأحد، أيضاً على مبادرة شعبية للطواقم التمريضية التي تطلب من الدولة تأمين «تعويض مالي ملائم» للعاملين في الرعاية الصحية. ولاقت المبادرة تأييداً %61 بنسبة 61.

وفي ظلّ ارتفاع عدد الإصابات بـ«كوفيد-19» منذ منتصف شهر أكتوبر/تشرين الأول، بسبب انتشار متحور «دلتا»، رفضت الحكومة السويسرية تشديد القيود لمكافحة «كوفيد-19» على مستوى البلاد، على اعتبار أن نسبة المرضى (%بـ«كوفيد-19» الذين يخضعون للعلاج في وحدات العناية المشدّدة لا تزال ضئيلة نسبياً (20).

وأعلن بيرسيه في مؤتمر صحفي، الأربعاء، أن الوضع تحت السيطرة حالياً. وفيما يتفشى متحور «أوميكرون»، دعا الرئيس السويسري غي بارمولان مجدداً في صُحُف الأحد، إلى التلقيح، فيما ضغطت الحكومة على الكانتونات لاتخاذ إجراءات، داعية الناس إلى الالتزام بالقيود الصحية الأصلية. ولا تزال سويسرا متأخرة بالتلقيح بالمقارنة مع دول أخرى %في أوروبا الغربية؛ حيث وصلت نسبة الملقّحين فيها إلى 65.